



للإمام البوصيري

Qosidah Burdah

قصيدة البروة



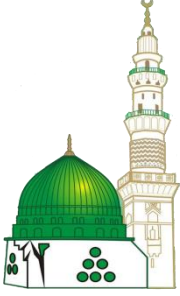
قصيدة البرودة

للإمام محمد بن سعيد البوصيري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الْفَاتِحَةَ إِلَى حَضْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَالْهَ وَأَزْوَاجِهِ
وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْأَكْرَمِينَ، وَسَائِرِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، ثُمَّ
إِلَى أَرْوَاحِ جَمِيعِ سَادَاتِنَا آلِ بَاعِلَوِي مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ إِلَى مَغَارِبِهَا
بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ وَالِدَيْنَا وَمَنِ انْتَسَبَ إِلَيْنَا وَمَشَاجِنَا
وَأَمْوَاتِنَا خَاصَّةً وَأَمْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً، وَخُصُوصًا إِلَى رُوحِ
الْإِمَامِ الْبُوصَيْرِيِّ وَأُصُولِهِ وَفُرُوعِهِ، أَنَّ اللَّهَ يَتَغَشَّاهُمْ بِالرَّحْمَةِ
وَالْمَغْفِرَةِ وَيُسْكِنُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ. وَيَنْقَعُنَا بِأَسْرَارِهِمْ وَأَنْوَارِهِمْ
وَعُلُومِهِمْ وَنَفَحَاتِهِمْ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. الْفَاتِحَةَ



مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
لِكُلِّ هَوَالٍ مِّنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحَمٌ

أَمِنْ تَذَكُّرِ حَيْرَانٍ بِذِي سَلَمٍ ❀ مَرَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقَلَّةٍ بِدَمٍ
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ ❀ وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِصْمٍ

فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفَفَا هَمَّتَا ❀ وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقَ بِهِمْ
أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَمِمْ ❀ مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ

لَوْ لَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ ❀ وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ ❀ بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

وَأَثَبْتَ الْوَجْدُ خَطِيءَ عِبْرَةٍ وَضَنِي ❀ مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَمِّ
نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَأَرَقَنِي ❀ وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ

يَا لَائِمِي فِي الْهَوَى الْعُدْرِيِّ مَعْدِرَةً ❀ مَيِّ إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلْمِ
عَدْتِكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ ❀ عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمِ

مَحَضَّتِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ ❀ إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمِّ
إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَدْلِي ❀ وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُّصْحٍ عَنِ اتِّهَمِّ

فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَطْتُ ❀ مِنْ جَهْلَهَا بِبَدِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرِي ❀ ضَيْفِ أَلَمْ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَيَّ مَا أَوْقَرَهُ ❀ كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَمِّ
مَنْ لِي بِرِدِّ جِمَاحٍ مِّنْ عَوَايِتِهَا ❀ كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجَمِ

فَلَا تَرْمُ بِالْمَعَاصِي كَسَرَ شَهْوَتِهَا ❀ إِنَّ الطَّعَامَ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهْمِ
وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى ❀ حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّمَهُ يَنْقَطِمِ

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تُؤَلِّيَهُ ❀ إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصِمُّ أَوْ يَصِمِ
وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ ❀ وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْغَى فَلَا تُسِمِ

كَمْ حَسَنْتَ لَدَهُ لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً ❀ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدِّسَمِ
وَاحْشِ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعِ ❀ فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِّنَ التُّخَمِ

وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ ❀ مِنَ الْمَحَارِمِ وَالزَّمِّ حِمِيَةَ النَّدَمِ
وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِمَا ❀ وَإِنْ هُمَا مَحْضَاكَ النَّصْحَ فَاتَّهَمِ

وَلَا تُطْع مِنْهُمَا حَصْمًا وَلَا حَكَمًا ❀ فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْحَصْمِ وَالْحَكَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ ❀ لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِيذِي عُقْمِ

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا اتَّمَرْتُ بِهِ ❀ وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ
وَلَا تَزَوِّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً ❀ وَلَمْ أَصِلِ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصْمِ

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى ❀ أَنْ اشْتَكَيْتَ قَدَمَاهُ الضَّرَّ مِنْ وَرَمٍ
وَشَدَّ مِنْ سَعْبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى ❀ تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفِ الْأَدَمِ

وَرَاوَدْتُهُ الْجِبَالَ الشُّمَّ مِنْ ذَهَبٍ ❀ عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ
وَأَكَدْتُ زُهْدَهُ فِيهَا صَرُورَتَهُ ❀ إِنَّ الصَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا صَرُورَةٌ مَنْ ❀ لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ ❀ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ

بَيْتُكَ الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ ❀ أَبَرَّ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ ❀ لِكُلِّ هَوْلٍ مِّنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ ❀ مُسْتَمْسِكُونَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْقَصِمِ
فَاقِ التَّبَيِّنَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ ❀ وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُتَمِّسٌ ❁ غَزَقًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشَقًا مِنَ الدِّيمِ
وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ ❁ مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكْمِ

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ ❁ ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِيُ النَّسَمِ
مُنَزَّرَهُ عَنْ شَرِيكَ فِي مَحَاسِنِهِ ❁ فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

دَعَا مَا دَعَّعْتُهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ ❁ وَاحْكُمَ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتِكَمَ
وَأَنْسَبَ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ ❁ وَأَنْسَبَ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ ❁ حَدٌّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ
لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا ❁ أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ

لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَعَيَا الْعُقُولُ بِهِ ❁ حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَزْتَبْ وَلَمْ نَهَمِ
أَعْيَا الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى ❁ فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَجِمِ

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعْدٍ ❁ صَغِيرَةً وَتُكَلِّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ
وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ ❁ قَوْمٌ يَيَّامُ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلْمِ

فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ ❁ وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
وَكُلُّ آيٍ آتَى الرُّسُلَ الْكِرَامَ بِهَا ❁ فَاتِّمَّا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ

فَاتَهُ شَمْسٌ فَضَلِ هُمْ كَوَاكِبُهَا ❀ يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
أَكْرَمِ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقُ ❀ بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ

كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالبَدْرِ فِي شَرْفٍ ❀ وَالبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمِّ
كَأَنَّهُ وَهُوَ فَردٌ مِّنْ جَلَالَتِهِ ❀ فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

كَأَنَّمَا اللُّوْلُوُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ ❀ مِنْ مَّعْدِنِي مَنطِقٍ مِّنْهُ وَمُبْتَسِمِ
لَا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظَمَهُ ❀ طُوبَى لِمُنْتَشِقِي مِّنْهُ وَمُلْتَمِّمِ

أَبَانَ مَوْلَاهُ عَنْ طِيبِ عُنْصَرِهِ ❀ يَا طِيبَ مُبْتَدِئِ مِّنْهُ وَمُخْتَمِّمِ
يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الفُرْسُ أَنَّهُمْ ❀ قَدْ أَنْذَرُوا بِجُلُولِ البُؤْسِ وَالتَّقَمِّ

وَبَاتَ إِيْوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ ❀ كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى عَيْرِ مُلْتَمِّمِ
وَالتَّارِ خَامِدَةٌ الأنْفَاسِ مِنْ أَسْفِ ❀ عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي العَيْنِ مِنْ سَدَمِ

وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ عَاصَتْ بِجَيْرَتِهَا ❀ وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْعَيْظِ حِينَ ظَمِي
كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالمَاءِ مِنْ بَلَلٍ ❀ حُزْنًا وَبِالمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

وَالجِنُّ تَهْتِفُ وَالأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ ❀ وَالحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَّعْنَى وَمِنْ كَلِمِ
عَمُوا وَصَمُّوا فَأِعْلَانُ البَشَائِرِ لَمْ ❀ تُسْمَعُ وَبَارِقَةٌ الإِنْدَارِ لَمْ تُشَمِّ

مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ ❁ بَانَ دِينُهُمُ الْمُعْجُوحَ لَمْ يَقُمْ
وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شُهْبٍ ❁ مُنْقَصَةً وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَمٍّ

حَتَّى عَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَرِمٌ ❁ مِنَ الشَّيَاطِينِ يُفْضُو اثْرَ مُنْهَرِمٍ
كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ ❁ أَوْ عَسْكَرًا بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُومِي

نَبْدًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَيْطِنِهِمَا ❁ تَبَدَّ الْمَسْبُوحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمٍ
جَاءَتْ لِذَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً ❁ تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ

كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لَمَّا كَتَبَتْ ❁ فُرُوعَهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقْمِ
مِثْلَ الْعِمَامَةِ أَنْ سَارَ سَائِرَةً ❁ تَقِيهِ حَرَّ وَطِينِ لِّلْهَجِيرِ حَمِي

أَفْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ ❁ مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ
وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ ❁ وَكُلُّ طَرْفٍ مِّنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا ❁ وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمٍ
ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعُنْكَبُوتَ عَلَى ❁ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ

وَقَايَةُ اللَّهِ أَعْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ ❁ مِنَ الدَّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِّنَ الْأُطْمِ
مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَزْتُ بِهِ ❁ إِلَّا وَنَلْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِ

وَلَا التَّمَسُّتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ ❀ إِلَّا اسْتَلَمْتُ التَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمٍ
لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ ❀ قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمْ

وَذَاكَ حِينَ بُلُوعٍ مِّنْ بُؤُوتِهِ ❀ فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمٍ
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيٍ بِمُكْتَسَبٍ ❀ وَلَا نَبِيٍّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهِمٍ

كَمْ أَبْرَأْتُ وَصَبًّا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ ❀ وَأَطَلَقْتُ أَرْبَا مِّنْ رَبِّقَةِ اللَّمَمِ
وَأَحْيَيْتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ ❀ حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصِرِ الدُّهُمِ

بِعَارِضٍ جَادٍ أَوْ خِلَتْ الْبِطَاحَ بِهَا ❀ سَيْبٌ مِّنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِّنَ الْعَرَمِ
دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ ❀ ظُهُورَ نَارِ الْقَرَى لَيْلًا عَلَى عَلمِ

فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَضِمٌ ❀ وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا عَيْرٌ مُنْتَضِمٍ
فَمَا تَطَاوُلُ أَمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى ❀ مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ

آيَاتُ حَقٍّ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ ❀ قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمُوصُوفِ بِالْقَدَمِ
لَمْ تَقْتَرِنِ بَزْمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا ❀ عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ

دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجَزَةٍ ❀ مِّنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمْ
مُحَكَّمَاتٌ فَمَا تُبْقِيْنَ مِنْ شُبِّهِ ❀ لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبْغِيْنَ مِنْ حَكَمِ

مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ ❁ أَعَدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِي السَّلَامِ
رَدَّتْ بِلَاغَتِهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا ❁ رَدَّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ ❁ وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ
فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا ❁ وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ

قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ ❁ لَقَدْ ظَفِرْتَ بِجَبَلِ اللَّهِ فَاعْتَصِمِ
إِنْ تَتَلَّهَا خَيْفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَطِي ❁ أَطْفَأَتْ حَرَّ لَطِي مِنْ وِزْدِهَا الشِّمِ

كَانَهَا الْحَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهَ بِهِ ❁ مِنَ الْعَصَاةِ وَقَدْ جَاؤُوهُ كَالْحَمَمِ
وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً ❁ فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ

لَا تَعْجَبَنَّ لِحَسُودِ رَاحٍ يُنْكِرُهَا ❁ تَجَاهَلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهْمِ
قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ ❁ وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ ❁ سَعِيًّا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْتِقِ الرَّسْمِ
وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ ❁ وَمَنْ هُوَ التَّيَمُّنَةُ الْعُظْمَى لِمُعْتَمِرِ

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ ❁ كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَبِتَّ تَرْفِي إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً ❁ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرْمِ

وَقَدَّمْتَكُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا ❀ وَالرُّسُلِ تَقْدِيمِ مَخْدُومٍ عَلَى حَدَمٍ
وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ ❀ فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ

حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ ❀ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرْقِيٍّ لِمُسْتَتِمٍ
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ ❀ نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعِلْمِ

كَيْمَا تَقُوزَ بِوَصْلِ أَيِّ مُسْتَتِرٍ ❀ عَنِ الْعُيُونِ وَسِرِّ أَيِّ مُكْتَمٍ
فَحَزَّتْ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرِكٍ ❀ وَجَزَّتْ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمٍ

وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا أُؤَلِّتُ مِنْ رُتَبٍ ❀ وَعَزَّ إِذْرَاكُ مَا أُؤَلِّتُ مِنْ نَعَمٍ
بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا ❀ مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ

لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِينًا لِطَاعَتِهِ ❀ بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ
رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءَ بَعْثَتِهِ ❀ كِتَابَةً أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِّنَ الْعَنَمِ

مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ ❀ حَتَّى حَكُوا بِالْقَنَا لِحَمَا عَلَى وَصَمٍ
وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَعْطُونَ بِهِ ❀ أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِشْبَانِ وَالرَّحِمِ

تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا ❀ مَا لَمْ تَكُنْ مِّنْ لَّيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ
كَأَنَّما الدِّينُ صَيْفٌ حَلَّ سَاحَتِهِمْ ❀ بِكُلِّ قَرَمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرِمِ

يَجْرُ بَحْرُ خَيْسٍ فَوْقَ سَاحِلَةِ ❁ يَزْمِي بِمَوْجٍ مِّنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ
مِنَ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ ❁ يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمٍ

حَتَّىٰ عَدَتْ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ ❁ مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ
مَكْفُولَةً أَبَدًا مِّنْهُمْ بِخَيْرِ أَبِي ❁ وَخَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَيْمِّ

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ ❁ مَاذَا رَأَوْا مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمٍ
وَسَلَّ حُنَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أُحُدًا ❁ فُصُولَ حَنْفٍ لَّهُمْ أَذْهَىٰ مِنَ الْوَحْمِ

الْمُصْدِرِي الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ ❁ مِنَ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِّنَ اللَّيْمِ
وَالكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ ❁ أَفْقَالُهُمْ حَرْفِ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْعَجِمِ

شَاكِي السِّلَاحِ لَهُمْ سِيْمَىٰ تُمَيِّزُهُمْ ❁ وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيْمَا مِنَ السَّلَامِ
تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاخَ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ ❁ فَتَحَسَّبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْهَامِ كُلِّ كَيْفِي

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْحَيْلِ نَبَتْ رَبًّا ❁ مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ
طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا ❁ فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهْمِ

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ ❁ إِنْ تَلَقَّه الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمُ
وَلَنْ تَرَىٰ مِنْ وَّلِيٍّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ ❁ بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمِ

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ ❁ كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجْمِ
كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ ❁ فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصِمٍ

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةً ❁ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيَتِيمِ
خَدَمْتُهُ بِمَدِيحِ اسْتَقْبِيلُ بِهِ ❁ ذُنُوبَ عُمَرِ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالْخِدْمِ

إِذْ قَلَّدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ ❁ كَأَنِّي بِهِمَا هَدَيْتِي مِنَ التَّعَمِّ
أَطَعْتُ غَيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا ❁ حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْأَثَامِ وَالتَّدَمِّ

فِيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا ❁ لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ
وَمَنْ يَبِيعُ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ ❁ يَبِنُ لَهُ الْغُبْنَ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ

إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ ❁ مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرَمِ
فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي ❁ مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالدِّمِّ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَخِذًا بِيَدِي ❁ فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ
حَاشَاهُ أَنْ يُجْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ ❁ أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

وَمُنْذُ أَلَزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ ❁ وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمِ
وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ ❁ إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمِ

وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي انْقَطَعَتْ ❁ يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَتْنِي عَلَى هَرَمِ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنِ الْوُدِّ بِهِ ❁ سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي ❁ إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ
فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا ❁ وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ رَلَّةٍ عَظُمَتْ ❁ إِنَّ الْكِبَائِرَ فِي الْعُفْرَانِ كَاللَّمَمِ
لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَفْسِمُهَا ❁ تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسْمِ

يَارَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسِ ❁ لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْحَرَمِ
وَالطُّفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ ❁ صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

وَأَنْذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِّنْكَ دَائِمَةٍ ❁ عَلَى النَّبِيِّ بِمَنْهَلٍ وَمُنْسَجِمِ
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ ❁ أَهْلُ التُّقَى وَالتَّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

مَا رَحَّتْ عَذَابَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا ❁ وَأَطْرَبَ الْعَيْسِ حَادِي الْعَيْسِ بِالنِّعَمِ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ ❁ وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكَرَمِ

وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ ❁ أَهْلُ التُّقَى وَالتَّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ
يَارَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا ❁ وَاعْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

وَاعْفِرْ إِلَهِي لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَا يَتْلُوهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِي الْحَرَمِ
بِحَاجِهِ مَنْ يَبْتَئُهُ فِي طَيْبَةِ حَرَمٍ ❀ وَإِسْمُهُ قَسَمٌ مِّنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ

وَهَذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ ❀ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءِهِ وَفِي خَتْمِ
أَيَّاتِهَا قَدْ أَنْتَ سِتِّينَ مَعَ مِائَةٍ ❀ فَرِحْ بِهَا كَرَبْنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ



Qosidah Burdah, bait-bait syair pujian /sholawat kepada Nabi Muhamad SAW. Salah satu sastra yang sangat populer dalam khazanah islam, karya ulama sufi Imam Bushiri, dari Mesir (1213-1296 M). Diterjemahkan ke berbagai bahasa. Keindahan kalimat syair, dipuji sebagai karya sastra terbaik sepanjang masa.

Syair Qasidah Burdah terdiri dari 160 bait yg dibagi dlm 10 pasal berikut:

- | | |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| 1. Pengaduan cinta, 12 bait, | 6. Kemuliaan Al-Quran, 16 bait, |
| 2. Tentang hawa nafsu, 16 bait, | 7. Isra' mi'raj Nabi SAW, 13 bait, |
| 3. Pujian kepada Nabi, 31 bait, | 8. Perjuangan Nabi SAW, 21 bait, |
| 4. Kelahiran Rasulullah, 13 bait, | 9. Tawassul kepada Nabi, 12 bait, |
| 5. Mukjizat Nabi SAW, 16 bait, | 10. Bermunajat & Hajat, 16 bait. |

Pembacaan Qosidah Burdah banyak digelar dalam majelis, masjid, ponpes dll di berbagai negara. Di Hadramaut diadakan tiap jum'at shubuh atau selasa ashar.

Diantara fadhilahnya adalah mengobati segala penyakit jasmani, rohani & hati. Juga atasi problem hidup, kesulitan ekonomi, tolak musibah dll. Sangat mujarab dalam mengabulkan do'a & hajat kita, dawuh Habib Salim Asy-Syathiri, Tareem.

Akhirul kalam, Semoga Allah SWT ampuni dosa & kabulkan do'a. Dijadikan hati senang membaca Qosidah Burdah, dianugrahi kecintaan kepada dzuriyah serta keluarga & sahabatnya, kelak kita mendapatkan syafa'at Nabi Muhammad SAW.

01 Rabiul Akhir 1441 H / 2019 M



Univ. Menyan Indonesia